دراسة تحليلية لمعوقات تطبيق الخدمات الإنتقالية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية كما يدركها معلميهم وأسرهم

أ.د/ إيمان فؤاد كاشف
أستاذ التربية الخاصة كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق،

الباحث/ أحمد حسن البحراوي
باحث ماجستير ب كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل جامعة الزقازيق

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية كما يدركها معلميهم وأسرهم، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٤٥) من المعلمين وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية بمدارس التربية الفكرية بمحافظات الدقهلية والاسكندرية والقليبوبية، حيث بلغت عينة الدراسة من محافظة الدقهلية (٩٣) من أولياء الأمور و(١٨) من المعلمين، ومحافظة الإسكندرية (٢٧) من أولياء لأمور و(١٥) من المعلمين ومحافظة القليوبية (٧٨) من أولياء الأمور و(١٤) من المعلمين، وبالتالي بلغ إجمالي عينة الثلاث محافظات (١٩٨) من أولياء الأمور، و(٤٧) من المعلمين للتلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية، اشتملت على استبانة معوقات الخدمات الإنتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك تفاوت في العبارات لدى عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (١,٦٢ - ١,٨٩) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المتوسط والمنخفض (إلى حد ما – لا)، حيث جاءت العبارة « حرص إدارة المدرسة على مشاركة أولياء الأمور في تحديد الخدمات الانتقالية اللازمة لأبنائهم» في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (١,٨٩)، جاءت العبارة الثانية « افتقار معلمي الورش للتدريب في مجال الخدمات الانتقالية» بمتوسط حسابي (١,٨٦)، وهذا يشير إلى أن المعوقات التي تحول دون تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية من وجهة نظر معلميهم وأسرهم استجاباته متوسطة، حيث كان المتوسط العام (١,٧٢).

Abstract

The current study aimed to identify the obstacles that prevent the implementation of transitional services for students with intellectual disabilities in the apprenticeship stage, as perceived by their teachers and their families. The study sample from Dakahlia governorate reached (93) parents and (18) teachers, Alexandria governorate (27) parents and (15) teachers, and Qalyubia governorate (78) parents and (14) teachers Thus, the total sample of the three governorates was (198) parents, and (47) teachers for students with intellectual disabilities in the apprenticeship stage, which included the identification of obstacles to the transitional services provided to students with intellectual disabilities in the apprenticeship stage (prepared by the researcher). About that there is a discrepancy in the expressions of the study sample, where the averages of their responses ranged between (1.62-1.89) and these averages are located at the medium and low level (to some extent - no), where the phrase “free” came The school administration focused on the participation of parents in determining the necessary transitional services for their children” in the first rank, with an average value of (1.89), the second phrase “the workshop teachers lack training in the field of transitional services” with an average of (1.86), and this indicates that the obstacles that Preventing the implementation of transitional services for students with intellectual disabilities in the apprenticeship stage from the point of view of their teachers and families, its responses are average, as the general average was(1.72).

مقدمة

يُعّد الاهتمام بالأفراد ذوي الإعاقة إحدى مؤشرات حضارة الأمم وارتقائها، فأصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة أمرًا تُحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية، وتتضافر جهود العاملين بمجال التربية الخاصة لرعايتهم، وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

كما تُعّد الإعاقة الفكرية إحدى فئات التربية الخاصة التي لم يَعُد يُنظَر إلى أفرادها على أنهم وصمة عار، بل أصبح يُنظَر إليهم على أنهم أفراد يستحقون بذل المزيد من العناية والاهتمام في تربيتهم وتعليمهم، وذلك حتى يتسنى لهم القدرة على التكيف مع مطالب الحياة وشق طريقهم بما يتوافق مع قدراتهم وطاقاتهم، ولعل ما يؤكد هذه النظرة التفاؤلية جملة المباديء الإنسانية التي أقرتها مواثيق حقوق الإنسان كالمساواة وتكافؤ الفرص وحق كل إنسان في أن ينال نصيبه من التربية والتعليم في الحدود التي تسمح بها قدراته وطاقاته (مصطفى القمش، ٢٠١٥، ١٧)[١].

لقد أصبح انتقال الأفراد من ذوي الإعاقة من الحياة الدراسية إلى الحياة العملية هاجسًا يؤرق المهتمين بهذا الأمر؛ وذلك نتيجة لارتفاع معدلات ترك المدارس قبل التخرج، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، ومحدودية مشاركة أولياء الأمور، وقلة البرامج الملائمة في المجالات الاستشارية ومجالات التدريب المهني، بالإضافة إلى محدودية تأثير برامج التربية الخاصة في المرحلة الثانوية وما بعدها على تكيُّف الطلاب ذوي الإعاقة مع بيئاتهم، وقلة البرامج المساعدة في عملية التوظيف (سري بركات، ٢٠٢٠، ١٠٩).

تتضمن الخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية كافة الخدمات التي تساعدهم على تحقيق الاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية في مرحلة ما بعد المدرسة، ومن هذه الخدمات؛ التدريب المهني والتشغيل، والعيش المستقل، والتربية المستدامة، والمشاركة في الفعاليات المُجتمعية المختلفة، وذلك بهدف كسر الحواجز بين الفرد والأسرة، من خلال العمل على تنمية المهارات الأكاديمية،

---

[١] استخدم الباحث نظام التوثيق فى متن الدراسة، وفقًا لأسلوب الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological association (APA) بالشكل التالى: فى التوثيق الأجنبى (الاسم الأخير للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة) مع التعديل فى التوثيق العربى (الاسم الأول واسم اللقب للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

ومهارات الحياة الاجتماعية المستقلة المستقبلية (آمال جمعة ومحمد عبدالتواب، ٢٠١٧، ١٩٢) و(علي أحمد ومحمد أحمد، ٢٠١٧، ٢٤).

ولذلك فالخدمات الإنتقالية ضرورة ملحة لذوي الإعاقة الفكرية التي لا غنى عنها في سبيل دمجهم في المجتمع الذي يحيون فيه، ومساعدتهم على التوافق الشخصي والاجتماعي، مما يكفل لهم العيش المستقل، ومواصلة حياتهم في إطارها الطبيعي مثل أقرانهم العاديين (إبراهيم عبدالفتاح، ٢٠١٨، ١٥).

أشار Cocks et al. (2015, 4) إلى أهمية التلمذة الصناعية حيث أن الأفراد ذوي الإعاقة العقلية عند الانتقال لسوق العمل يعانون من التمييز ضدهم، والمفاهيم الخاطئة فيما يتعلق بقدراتهم على العمل، واتجاهات أصحاب العمل السلبية تجاههم، ونقص أماكن العمل الملائمة للإعاقة، فالتلمذة الصناعية تهدف إلى توفير التدريب في بعض المجالات من خلال مجموعة متنوعة من مؤسسات التدريب، وتخضع برامج التلمذة الصناعية والتدريب لترتيبات مُتعاقَد عليها، لتأهيلهم مهمنيًا، ويُمكن إجراؤها من خلال عمل كامل أو لجزء من الوقت، وتكون جزء من التعليم الثانوي - ويسمي التدريب المدرسي- ويتم إجراؤه داخل أو خارج الوظيفة.

وذكر السيد التهامى وأحمد أبوزيد (٢٠١٩، ١٩) أن عملية التخطيط لانتقال الطلاب ذوي الإعاقة ليست منفصلة، ولكن متصلة ومتدرجة تبدأ منذ إلتحاقهم بالمدرسة، ويشترك فيها العديد من الأفراد، مثل: الطالب، وأفراد الأسرة، والمعلمون، والأخصائيين المهنيين وغيرهم، تلك العملية تُسهِم في إعداد التلاميذ ذوي الإعاقة للحياة بعد التعليم الثانوي، وتسهم في كيفية إعداد الطلاب لأنفسِهم، وكيف يقوم الآباء والمعلمون بإعداد هؤلاء الطلاب للحياة بعد المدرسة الثانوية.

وأشار إبراهيم الغنيمي (٢٠١٧، ٨٠- ٨٤) إلى العديد من الأبعاد والقضايا الهامة التي يجب التأكيد عليها عند إعداد البرامج الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة، أولهما خطة الانتقال بحيث تكون عملية الانتقال ليست عشوائية ، فيجب التخطيط لها بدقة بالغة منذ دخول الطالب ذوي اللإعاقة المرحلة الثانوية، ومن الأبعاد المهمة أيضًا الحياة المستلقة ومهارات إدارة الحياة الشخصية والعلاقات الناضجة مع الأصدقاء والأسرة مما يدعم دورة في المشاركة بفعالية في التخطيط

للانتقال، بالإضافة إلى ذلك تعد الحاجة إلى أنشطة الانتقال في المدرسة الثانوية وتشمل المعلمين، والمرشدين، والطلاب والأسر، وكذلك الاهتمام بمجالات تنمية مهارات الانتقال التي تتمثل في التعليم والخدمات ذات العلاقة، والخبرات المجتمعية، والعمل المتكامل والحياة ما بعد المدرسة، والتقييم الوظيفي المهني ، واكتساب مهارات الحياة اليومية.

مشكلة الدراسة

ظهرت في الآونة الأخيرة تطورات هائلة في اهتمام الدولة بالأفراد ذوي الإعاقة وكان من بينها استحداث مرحلة التلمذة الصناعية بمدارس التربية الفكرية، والتي تهدف إلى إعداد الطالب لمرحلة العمل، وبناءًا على ذلك بدأت بعض المدارس في تقديم خدمات للطلاب ذوى الإعاقة الفكرية لإعدادهم للحياة بعد التعليم الثانوي، ووفقًا لحداثة مرحلة التلمذة الصناعية بمدارس التربية الفكرية، فإن هناك حاجة لدراسة واقع تطبيق الخدمات الانتقالية المُقدمة من وجهه نظر المعلمين والأسر، كما أشارت نتائج بعض الدراسات كدراسة بشاير القحطانى، وتركي القرينى (٢٠١٧) إلى أن هناك خلل في الخدمات الإنتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى ذلك أشارت نتائج دراسة النهدي (Alnahdi, 2012) إلى أن المعاقين فكريًا يواجهون تحديات واضحة في التدريب المهني، بالإضافة إلى تحديات واضحة في التوظيف.

قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلما لذوي الإعاقة الفكرية للوقوف على حجم المشكلة، ومن ثم وجهت لهم بعض الأسئلة، وهي كالتالي: ١) هل تقوم إدارة المدرسة بتطبيق الخطط الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية؟ وكانت النتيجة منخفضة ومتوسطة في بعض الأحيان ٢) هل هناك معوقات تحول دون تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية؟ وكانت الإجابة مرتفعة ومتوسطة في بعض الأحيان. ٣) هل هناك مقترحات لتحسين تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية؟ وكانت النتيجة منخفضة ومتوسطة في بعض الأحيان.

يوضح جدول (١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة كا٢ للدراسة الاستطلاعية:

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة كا٢ للدراسة الاستطلاعية

الأسئلة	التكرارات والنسب المئوية	نعم	لا	كا٢	مستوى الدلالة
١	ك	٣	١٧	٩,٨٠٠	٠,٠١
	٪	١٥	٨٥		
٢	ك	١٦	٤	٧,٢٠٠	٠,٠١
	٪	٨٠	٢٠		
٣	ك	٥	١٥	٥,٠٠٠	٠,٠١
	٪	٢٥	٧٥		

اتفقت نتائج الدراسة الاستطلاعية مع الدراسات السابقة؛ حيث أشارت نتائج دراسة بشاير القحطاني، وتركي القريني (٢٠١٧)، ودراسة المطيري (Almutairi, 2018) إلى أن هناك خلل في الخدمات الإنتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى ذلك أشارت نتائج دراسة النهدي (Alnahdi, 2013) إلى أن ذوي الإعاقة الفكرية يواجهون تحديات واضحة في التدريب المهني، بالإضافة إلى تحديات واضحة في التوظيف.

ومن المعروف أن الخدمات الانتقالية تُعّد بمثابة الجسر بين مرحلتين مركزيتين في حياة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية: بين حياة ذوي الإعاقة الفكرية في فترة المدرسة- التي يكون شغل الفرد المركزي خلالها مرتبطًا بالتعليم، وبين حياة البالغ المستقل من ذوي الإعاقة الفكرية- والذي يتمحور شغله المركزي خلالها في العمل أو في عمليات التأهيل للعمل (آمال محمد ومحمد أبوالنور، ٢٠١٧، ١٩٢).

كما أصبحت الخدمات الانتقالية حجر الزاوية في نجاح برامج التربية الخاصة، حيث يؤكد قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقةIndividuals With Disabilities Education Act أنه يجب أن تتم معالجة خدمات التنقل ضمن برنامج التعليم الفردي لكل طالب يبلغ من العمر ١٦ عامًا أو أكثر - أو أقل، إذا اعتبر فريق برنامج التعليم الفردي Individualized Education Program أنه مناسب (Castino, 2017, 32).

وعلى مستوى الصعيد المحلي، يُعَد موضوع البحث في الخدمات الإنتقالية - في حدود إطلاع الباحث- من الموضوعات الحديثة في جمهورية مصر العربية؛ ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية المتمثلة في التعرف على الخدمات الانتقالية المُقدمه للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية وتطويرها بمدارس التربية الفكرية بمحافظة الدقهلية؛ ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال التالي:

ما المعوقات التي تحول دون تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية كما يدركها معلميهم وأسرهم ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية كما يدركها معلميهم وأسرهم.

أهمية الدراسة

١. الأهمية النظرية:

- تُعَد الدراسة الحالية بمثابة نواة بحثية لدراسات أخرى حيث تناولت الخدمات الانتقالية المقدمه لذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة التلمذة الصناعية مما يسهم في إلقاء الضوء على أهمية الخدمات الانتقالية في تلك المرحلة ومدى أهميتها لتطوير قدراتهم المهنية، التي بدورها تسهم توفير حياة مستقلة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية.
- تغيير النظرة القائمة على ان المعاق فكريًا لا يَصلُح لأداء أي عمل، وذلك بتأهيله من خلال الخدمات الانتقالية ليكون عضوًا فاعلًا ومنتجًا في مجتمعه.

٢. الأهمية التطبيقية:

- إلقاء الضوء على أهمية الخدمات الانتقالية لما لها من دور رئيسٍ في توفير حياة مستقلة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية.
- تُسهم الدراسة الحالية في توفير أداة سيكومترية مناسبة للبيئة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة في تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية.

- تتبُع الخدمات الانتقالية المُقدمَة، لتعزيز نقاط القوة والعمل على نقاط الضعف للنهوض في واقعها بما يخدم تأهيل المعاقين فكريًا لحياة مستقلة.
- متابعة مدى تَعلُم المعاقين فكريًا، ودرجة اكتسابهم لخبرات التلمذة الصناعية، وفقًا للخدمات الانتقالية المقدمة لهم، وتقويم مستوى نجاحها.
- تفيد نتائج الدراسة وتوصياتها القائمين على إعداد وتدريب معلمي ذوي الإعاقة الفكرية وأولياء الأمور بضرورة الاهتمام بتوفير الخدمات الانتقالية الملائمة لذوي الإعاقة الفكرية.
- تُسهِم الدراسة الحالية في تقديم عدد من الدراسات والبحوث المقترحة التي تفيد شريحة الباحثين المهتمين بمتغيرات وعينة الدراسة واستكمال فكرة الدراسة بتطبيقها على قطاع كبير من العينة والمقارنة بين الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية على مستوى بعض الدول العربية وكذلك بعض الدول الأجنبية.
- تقديم أفكار جديدة، لتطوير الخدمات الانتقالية المُقدمَة للمعاقين فكريًا، ومساعدة العاملين عليها في بناء برامج وخطط وفقًا لآراء أهالي التلاميذ، وأساتذتهم لرفع مستوى الخدمات الانتقالية والاستفادة منها.

المفاهيم الإجرائية للدراسة

الإعاقة الفكرية Intellectual Disability:

تُعرّف الإعاقة الفكرية في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس(American Psychiatric Association, 2013) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) - أنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو، يتمثل في العجز في الأداء الذهني والتكيفي، في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية، ويجب أن تتحقق معايير ثلاثة؛ قصور في الوظائف الفكرية، مثل: التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير المجرد، والتعلم الأكاديمي- والتي أكدها كلٍ من التقييم السريري، واختبار الذكاء المعياري الفردي، يؤدي إلى القصور في وظائف التكيف إلى عدم القدرة على تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسئولية الاجتماعية؛ وبدون الدعم الخارجي المستمر، فالعجز في التكيف يحد من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية، مثل: التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة، عبر بيئات

متعددة، مثل: البيت، والمدرسة والعمل، والمجتمع، كما يظهر بداية العجز العقلي والتكيفي خلال فترة النمو.

مرحلة التلمذة الصناعية

يعرفها الباحث أنها مرحلة مستحدثة في نظام تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، يلتحق بها الطالب بعد الانتهاء من التعليم المهني لمدة عامان، تهدف إلى تخرج الطالب ولديه شهادة ومهنة.

الخدمات الإنتقالية Transition Services

يُعرف Pamanee (2018, 24) الخدمات الإنتقالية أنها: "مجموعة مُنسقة من الأنشطة للطالب المعاق، التي تشجعه على الانتقال من المدرسة إلى مرحلة ما بعد المدرسة، بما في ذلك:التدريب المهني، والتوظيف المتكامل المدعوم، والتعليم المستمر و تعليم الكبار، وخدمات البالغين، والحياة المستقلة، والمشاركة المجتمعية، فيجب أن تأخذ مجموعة الأنشطة المنسقة في الحسبان تفضيلات الطالب واهتماماته، ويجب أن تشمل: التعليم، و خبرات المجتمع، وتطوير العمل، وأهداف أخرى للبالغين بعد المدرسة، و اكتساب المهارات المعيشية اليومية، والتقييم المهني الوظيفي".

ويُعرفها الباحث إجرائيًا أنها: "مجموعة من الخطط والبرامج، يتم وضعها بشكل مستمر، تستهدف فئة المعاقين فكريًا، لتعليمهم وتأهيلهم للالتحاق بالعمل فيما بعد المرحلة الثانوية، ليكونوا عناصر فاعلة في المجتمع، وذلك بما يتناسب مع قدرات واحياجات كل فرد، وتسهم الخدمات الانتقالية في مرحلة التلمذة الصناعية في إنتاجية المجتمع، كما تسهم أيضًا في تحقيق استقلال ذوي الإعاقة الفكرية الاقتصادي والاجتماعي، ويضمن لهم العيش الكريم".

محددات الدراسة

١ـ **محددات منهجية**: وتتضمن ما يلي:

- **منهج الدراسة**: يتمثل المنهج المستخدم في المنهج الوصفي.
- **عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمين، وأسر تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة التلمذة الصناعية بمدراس التربية الفكرية.

- **أداة الدراسة**: **اشتملت على استبانة بعض الخدمات الإنتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية** (**إعداد الباحث**).
- **الأساليب الإحصائية**: يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

٢ـ **محددات مكانية**: يتم التطبيق بمدارس التربية الفكرية بمحافظات الدقهلية والاسكندرية والقليوبية.

٣ـ **محددات زمنية**: يتم تطبيق الدراسة في العام الدراسى ٢٠٢١- ٢٠٢٢م.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

إن تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ المعاقين فكرياً بمرحلة التلمذة الصناعية يواجه العديد من المعوقات؛ ومن تلك المعوقات ما يلي:

١- عدم شمولية برامج الخدمات الإنتقالية على احتياجات ومتطلبات الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة المراد تقديم البرنامج له.
٢- نقص الاهتمام في برامج الخدمات الإنتقالية بدعم أهداف ما بعد المدرسة.
٣- الافتقار إلى المدى الطويل لتخطيط أو مراجعة الأهداف أو خطط البرامج الإنتقالية.
٤- الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مما يصعب تعميم تلك البرامج.
٥- مشاركة محدودة للتلاميذ وأعضاء آخرين في فريق خطة التعليم الفردية (Flannery et al., 2015, 14).
٦- نقص الإعداد اللازمة لتقديم الخدمات الانتقالية.
٧- نقص المعلمين المدربين والمؤهلين لتقديم الخدمات الانتقالية.
٨- ضعف التواصل بين القائمين على تقديم الخدمات الانتقالية من معلمين وأصحاب الأعمال في المجتمع (Kwiatek, 2017, 22).

وأشارت دراسة أماني عزت (٢٠١٧) بالتعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) فردا من العاملات بالمدارس الحكومية والمراكز الأهلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوي الإعاقة الفكرية بمحافظة الخرج جاء للدرجة الكلية بمتوسط حسابي (٣,٣٠) وبمستوى خدمات

متوسطة، حيث جاء مجال المهارات الحياتية والاستقلالية بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٦١) وبمستوى خدمات متوسطة، في حين جاء مجال التوجيه والإرشاد المهني بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (٢,٥٢) وبمستوى خدمات متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال التوجيه والإرشاد المهني من مقياس الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية تعزى إلى نوع المؤسسة التعليمية (مدرسة حكومية/ مركز أهلي) وجاءت الفروق لصالح المؤسسات الأهلية كما أظهرت نتائج الدراسة أيضًا وجود فروق في الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في مجال الاندماج والمشاركة المجتمعية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوي الإعاقة الفكرية على جميع مجالات الدراسة تعزى إلى متغير المهنة، وأخيراً أشارت النتائج إلى أن مستوى المشكلات الرئيسية التي تعوق تقديم الخدمات الانتقالية المقدمة للطالبات ذوي الإعاقة الفكرية بمحافظة الخرج من وجهة نظر (مديرات المدارس/ المراكز، المعلمات، الأخصائيات الاجتماعيات والاخصائيات النفسيات) جاء للدرجة الكلية بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وبمستوى مشكلات منخفضة.

وأشارت دراسة جيهان اللقاني، علي الدخيل (٢٠١٩) بعد استخدام المنهج الوصفي التحليلي إلى أن معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية ترتبط في المقام الأول بالتلاميذ، ثم المعوقات الخاصة بكفايات المعلم ثانيًا، وأخيرًا المعوقات للمرتبطة بالمؤسسات المجتمعية، كما أوصت هذه الدراسة بأهمية وضع برامج انتقالية لهؤلاء الأطفال والتركيز على التعليم والتدريب المهني أكثر من الأكاديمي، كما أكدت على أهمية مشاركة الأشخاص والمؤسسات ذوي العلاقة في عملية إعداد وتخطيط البرامج الانتقالية.

كما هدفت دراسة سارة خالد وجميلة مشبب (٢٠١٩) إلى التعرف على تصورات معلمات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية نحو البرامج الانتقالية في المنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية، مع تحديد بعض المتغيرات التي تؤثر في تكوين تلك التصورات، وتحديد العوائق التي تمنع الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية من التعليم بعد الثانوي والالتحاق بالمهن، أظهرت نتائج الدراسة العديد من المعيقات والتحديات التي تواجه النجاح في تقديم الخدمات الانتقالية للطالبات ذوات

الإعاقة الفكرية. واقترحت المشاركات بعض الحلول لتحسين الخدمات الانتقالية من واقع تجربتهن، وشملت المجال المهني، والتعليم بعد الثانوي، ومجال الاستقلال والترفيه.

واهتمت دراسة أسامة أحمد علي، وعلي عبدالنبي (٢٠٢٢) بالكشف عن معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في تقدير المعلمين لمعيقات الخدمات الانتقالية تبعًا لمتغير شدة الاعاقة. كشفت نتائج الدراسة أن معيقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغت متوسط (٣,٩١) وبوزن نسبي (٧٨,٢٪) من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة، كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات تقديم الخدمات الانتقالية تبعًا لمتغير شدة الاعاقة.

بينما يقسم إبراهيم الغنيمي (٢٠١٨، ٢٧٣-٢٧٤) المعوقات التي تحول دون تطبيق الخدمات الانتقالية إلى ما يلي:

١. **الاتجاهات المجتمعية**: وتتمثل فيما يلي:

- نقص فهم وتقبل الطلاب ذوي الاعاقات بشكل عام، واعاقتهم بشكل خاص.
- نقص الخدمات الكافية للمساعدة في التصدي للمسئوليات الاكاديمية وغير الاكاديمية.
- نقص الموارد المالية الكافية والمعرفة اللازمة لجعلهم قادرين على العيش حياة مكتفية ذاتياً.
- نقص مهارات المناصرة الذاتية، والتدريب اللازم للعيش بشكل مستقل.

٢. **نقص الاعداد الاكاديمي**: حيث يتخلف التلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية عن غيرهم من حيث الاستعداد الأكاديمي.

٣. **المساعدة المالية**: تعد نقص المساعدة المالية من إحدى معوقات تقديم الخدمات الانتقالية؛ لذا من الضروري اتاحة المعلومات الخاصة بالمساعدة المالية للطلاب ذوي الاعاقة الفكرية وأسرهم في مؤسسات التعليم.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي لإجراء الدراسة الحالية، والذي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها وذلك للاجابة عن اسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال استطلاع آراء مجموعة من المعلمين، وآباء تلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية، والتوصل إلى الإستنتاجات التي تساعد في فهم والتعرف على الواقع وتغييره للأفضل.

مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار العينة على عدة مراحل، كالتالي:

أ) **مجتمع الدراسة**:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموعة من المعلمين وأولياء الأمور للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من (١٢٣) مدرسة على مستوى جمهورية مصر العربية لمرحلة التلمذة الصناعية، حيث بلغ عددهم (٣٣٩٠) من أولياء أمور التلاميذ، و(٩٨) من المعلمين، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.

ب) **عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية**:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية من (٣٠) معلمًا وولي أمر للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية بمحافظات الدقهلية والاسكندرية والقليوبية بواقع (٢٤) من أولياء الأمور، و(٦) من المعلمين، الملتحقين بمدارس ذوي الاعاقة الفكرية التالية: الخليج للإعاقة الفكرية، ومدرسة التربية الفكرية التابعين لإدارة غرب المنصورة. وقد استخدمت بيانات هذه العينة في التحقق من الاتساق الداخلي والصدق والثبات لأداة الدراسة الحالية.

ج) **عينة الدراسة الأساسية**:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٤٥) من المعلمين وأولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية بمدارس التربية الفكرية بمحافظات الدقهلية والاسكندرية والقليبوبية، حيث بلغت عينة الدراسة من محافظة الدقهلية (٩٣) من أولياء الأمور و(١٨) من المعلمين، ومحافظة الإسكندرية (٢٧) من أولياء لأمور و(١٥) من المعلمين ومحافظة القليوبية (٧٨) من أولياء الأمور و(١٤) من المعلمين، وبالتالي بلغ إجمالي عينة الثلاث محافظات (١٩٨) من أولياء الأمور،

و(٤٧) من المعلمين للتلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية، ويتضح توزيع عينة الدراسة في الجدول (١) كالتالي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة من المعلمين وأولياء أمور للتلاميذ بمرحلة التلمذة الصناعية بمدارس التربية الفكرية لمحافظات الدقهلية والاسكندرية والقليوبية

المحافظة	الإدراة التعليمية	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	عدد أولياء الأمور	عدد المعلمين	اجمالى المعلمين
الدقهلية	إدارة السنبلاوين	السنبلاوين	١٦	٢٠	٣	١٨
	إدارة غرب المنصورة	الخليج	١٠	١٤	٣	
		التربية الفكرية بالمنصورة	١١	١٣	٣	
	إدارة دكرنس	دكرنس	١٢	١٤	٣	
	إدارة ميت غمر	فكرية ميت غمر	٦	١٠	٢	
	إدارة تمى الأمديد	الصفا تمى الأمديد	٨	١٠	٢	
	إدارة مينة النصر	برمبال	٧	١٢	٢	
الاسكندرية	إدارة غرب التعليمية	الإخلاص الفكرية	٢	٣	٣	١٥
		سعد زغلول	٢	٢	٣	
	إدارة وسط	أحمد شوقي	٤	٦	٣	
	إدارة المنتزه	السيوف الفكرية	٦	٩	٣	
	إدارة العجمي	الصناعات الصغيرة	٤	٧	٣	
القليوبية	إدارة طوخ	التربية الفكرية بالعمار	١٥	٢١	٣	١٤
	إدارة قليوب	التربية الفكرية	١٠	١٧	٣	
	إدارة شبين القناطر	التربية الفكرية بعرب جهينة	٩	١٢	٣	
	إدارة الخانكة	التربية الفكرية	٨	١٠	٢	
	شرق شبرا الخمية	التربية الفكرية	١١	١٨	٣	
الإجمالى			١٤١	١٩٨	٤٧	٤٧

كما تم توزيع عينة الدراسة من أولياء الأمور والمعلمين تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي، وذلك كما يوضحه جدول (٢) و(٣):

جدول (٢)

عينة الدراسة لأولياء أمور التلاميذ بمرحلة التلمذة الصناعية بمدارس التربية الفكرية لمحافظات الدقهلية والاسكندرية والقليوبية تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي

المحافظة	المؤهل الدراسي	العدد	النسبة المئوية للمحافظة	النسبة المئوية للعدد الكلي
الدقهلية	أمي	٣٦	٣٨,٧٪	١٨,١٨٪
	متعلم	٥٧	٦١,٣٪	٢٨,٧٩٪
الاسكندرية	أمي	٧	٢٥,٩٪	٣,٥٣٪
	متعلم	٢٠	٧٤,١٪	١٠,١٠٪
القليوبية	أمي	٣١	٣٩,٧٪	١٥,٦٦٪
	متعلم	٤٧	٦٠,٣٪	٢٣,٧٤٪

جدول (٣)

عينة الدراسة من المعلمين لتلاميذ بمرحلة التلمذة الصناعية بمدارس التربية الفكرية لمحافظات الدقهلية والاسكندرية والقليوبية تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة

المحافظة	سنوات الخبرة			المؤهل الدراسي		العدد
	أقل من (٥) سنوات	من (٥: ١٠) سنوات	من (١٠: ١٥) سنوات	ليسانس/ بكالوريوس	دراسات عليا	
الدقهلية	٥	٧	٦	١٢	٦	١٨
النسبة المئوية للدقهلية	٢٧,٧٪	٣٨,٨٪	٣٣,٣٪	٦٦,٦٪	٣٣,٣٪	
الاسكندرية	٤	٦	٥	١٠	٥	١٥
النسبة المئوية للاسكندرية	٢٦,٦٪	٤٠٪	٣٣,٣	٦٦,٦٪	٣٣,٣٪	
القليوبية	٦	٣	٥	١١	٣	١٤
النسبة المئوية للقليوبية	٤٢,٨٪	٢١,٤٪	٣٥,٧٪	٧٨,٥٪	٢١,٤٪	

خطوات اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من المعلمين وأولياء الأمور للتلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية من (١٧) مدرسة، وفقاً للمحكات التالية:

١. **عينة الدراسة من أولياء الأمور:**

قد طلب الباحث من المعلمين ترشيح التلاميذ بمرحلة التلمذة الصناعية من ذوي الاعاقة الفكرية، حيث قاموا بترشيح (٤٨٠) تلميذ، وقد اختار الباحث منهم (١٤١) تلميذ في ضوء الاعتبارات التالية:

- الإعاقات المصاحبة: أن يكون التلاميذ من ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة أو المتوسطة والغير مصابين بإعاقات مصاحبة (كالإعاقة البصرية والسمعية أو الحركية)، تم استبعاد (١٤٧) منهم، وذلك بناءا على ملفات التلاميذ بالمدارس.
- أولياء الأمور: تم استبعاد (١١٣) من التلاميذ الذين لم يوافق ذويهم من أولياء الامور على تطبيق الاستبانة.
- الإلتزام بالحضور: تم استبعاد (٧٩) من التلاميذ غير المنتظمين في الحضور بالمدرسة، طبقاً لسجلات الحضور والغياب بالمدرسة.

ومن هنا اصبح العدد النهائي للتلاميذ (١٤١)، وبالتالي فقد اصبحت عينة الدراسة الأساسية من أولياء الأمور (١٩٨).

٢. **عينة الدراسة من المعلمين:**

زار الباحث (٢٣) مدرسة فيها (٦٩) معلم لذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية، وقام الباحث باختيار (٤٧) معلم في ضوء الاعتبارات التالية:

- تطبيق الاستبانة: تم استبعاد (٥) من المديرين الغير متحمسين لفكرة الخدمات الإنتقالية، و(٩) من المعلمين الغير موافقين على تطبيق الاستبانة.
- الالتزام بالحضور: تم استبعاد (٨) من المعلمين المنتدبين بمدارس أخرى، وذلك من سجلات المدارس.

ومن هنا أصبح العدد النهائي لعينة الدراسة من المعلمين (٤٧) معلم.

وعلى ما سبق فقد انتهى الباحث من اختيار العينة من معلمي وأولياء الأمور من: مدرسة السنبلاوين للتربية الفكرية بإدارة السنبلاوين التعليمية، ومدرسة التربية الفكرية بالمنصورة، ومدرسة الخليج للتربية الفكرية بإدارة غرب المنصورة التعليمية، ومدرسة دكرنس للتربية الفكرية بإدارة دكرنس التعليمية، ومدرسة ميت غمر للتربية الفكرية بإدارة ميت غمر التعليمية، ومدرسة الصفا للتربية الفكرية إدارة تمى الأمديد التعليمية، ومدرسة برمبال للتربية الفكرية بإدارة منية النصر التعليمية بمحافظة الدقهلية، ومدرسة الإخلاص الفكرية ومدرسة سعد زغلول بإدارة غرب التعليمية، ومدرسة السيوف للتربية الفكرية بإدارة المنتزه التعليمية، ومدرسة أحمد شوقى للتربية الفكرية بإدارة وسط التعليمية، ومدرسة الصناعات الصغيرة للتربية الفكرية بإدارة العجمى التعليمية محافظة الإسكندرية، ومدرسة التربية الفكرية بالعمار بإدارة طوخ التعليمية، ومدرسة التربية الفكرية بإدارة قليوب التعليمية، ومدرسة التربية الفكرية بعرب جهينة بإدارة شبين القناطر التعليمية، ومدرسة التربية الفكرية بإدارة الخانكه التعليمية، ومدرسة التربية الفكرية بإدارة شرق شبرا الخيمة التعليمية بمحافظة القليوبية.

خطوات الاستبانة:

١. قام الباحث بدراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة الحالية من خلال الإطلاع على الكتب والبحوث والدراسات السابقة.
٢. قام الباحث بزيارات ميدانية لمرحلة التلمذة الصناعية لبعض مدارس الإعاقة الفكرية بمحافظة الدقهلية.
٣. اطلع الباحث على ملفات الخاصة بمرحلة التلمذة الصناعية بمدارس التربية الفكرية بإدارات التربية الخاصة بشكل مباشر أو بمساعدة زملاء عاملين بإدارات التربية الخاصة، لمعرفة أماكن تواجد المدارس وبيانات المعلمين.
٤. قام الباحث بمقابلة المسؤولين في مدراس التربية الفكرية للتعرف على المعلمين، والتنسيق مع المسؤلين لمقابلتهم ومقابلة أولياء الأمور، وتوضيح الهدف من الاستبانة، والحصول على موافقتهم لتطبيق الإستبانة.
٥. قام الباحث بتطبيق الإستبانة لكل معلم أو ولى أمر على حدى.

ثالثًا: أداة الدراسة: استبانة بعض الخدمات الإنتقالية المقدمة لذوى الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية كما يدركها معلميهم وأسرهم
(إعداد: إيمان كاشف، أحمد البحراوي)

تم إعداد استبانة لبعض الخدمات الإنتقالية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تلاميذ بمرحلة التلمذة الصناعية بمدارس الإعاقة الفكرية كما يدركها معلميهم وأسرهم، وذلك لإستقصاء آراء العينة من المعلمين وأولياء الأمور، ولإعداد الاستبانة تم القيام بالإجراءات التالية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة**:

يتمثل الهدف من هذه الاستبانة في التعرف على آراء المعلمين وأولياء الأمور في الخدمات الإنتقالية بالمحافظات الثلاثة (الدقهلية– الإسكندرية– القليوبية)، أيضا التعرف على رأى مديري هذه المدارس.

ومن أهم مبررات إعداد الاستبانة، مايلى:

ظهرت الحاجه لإعداد استبانة للخدمات الإنتقالية المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية لعدم وجود استبانة تتناول مرحلة التلمذة الصناعية نظراً لحدثاتها وذلك في حدود إطلاع الباحث، ولأن ما قدم في هذا الإتجاه هو في البيئات العربية يستهدف مراحل عمرية صغيرة، ويطبق في المراكز الخاصة، محاوره وعباراته لاتناسب الفئة المستهدفه.
وقد مر الباحث أثناء تصميم الاستبانة بالإجراءا الآتية، وهى:

١. الدراسة النظرية.
٢. بناء الاستبانة في صورتها المبدئية.
٣. عرض الاستبانة على الخبراء والمحكمين.
٤. الكفاءة السيكومترية للاستبانة.
٥. الصورة النهائية للاستبانة.
٦. عرض الاستبانة على الخبراء والمحكمين.

تم وضع مجموعه من العبارات الخاصة بالاستبانة، ثم عرضه على (١٠) خبراء من أعضاء هيئة تدريس بمجال التربية الخاصة بالمنصورة وبنها، وعلوم ذوي الإعاقة والتأهيل بجامعة الزقازيق، وموجهي التربية الفكرية وبخاصة الحاصلين

على مؤهل الدكتوراة، وذلك لاستطلاع الرأي والحكم على مدى صلاحية عبارات الاستبانة ومحاورها من حيث:

- تحديد ملاءمة الاستبانة لتحقيق الهدف منه.
- تحديد ملاءمة البنود أو المحاور للهدف من المقياس.
- تحديد ملائمة العبارات للمحاور المحدده.
- تقدير ما اذا كانت العبارات الموضوعة تقيس ما وضعت لقياسه أم لا.
- وكان عدد العبارات عند عرضها على المحكمين (٤٥) عبارة في الصورة الأولية، وتتضمن (١٥) عبارة، وقد روعى في إعداد وصياغة العبارات ما يلي:

اللغة: تم استخدام عبارات واضحه غير غامضة، كما انها لم تتضمن مصطلحات فنية غير مألوفة لأفراد العينة، وتناسب فهم الأفراد ومستوى تعليمهم نوعا ما.

تضمين العبارة فكرة واحدة: فقد تم صياغة كل عبارة من عبارات المقياس بحيث لا تتضمن إلا فكرة واحده فقط.

عدم التحيز في العبارات: فقد صيغت بصورة لا توحى بإجابة معينة، حيث ينشأ التحيز نتيجة لاستخدام عبارات تحمل معنى التأييد أو المعارضه.

ولتطبيق الاستبانة تم اتباع الخطوات التالية:

- بعد الإنتهاء من تحكيم الاستبانة وطباعته في صورته النهائية، والتحقق من صدقه وثباته واخذ موافقة المشرف على التطبيق، قام الباحث بإستكمال الإجراءات اللازمه لتطبيقها على المعلمين وأولياء الأمور ومديرى المدارس عينة الدراسة.
- الحرص على عدم جعل اللقاء جلسة استجواب، مع توضيح بأنه ليست هناك إجابة صحيحه أخرى خاطئه وغير مقيدة بزمن محدد، والتأكد من فهم بنود الاستبانة، واختياره إجابه واحده فقط من الثلاث إجابات لكل عباره.
- توضيح الهدف الأساسى من الاستبانة، وتحرى الصدق مع عينة الداسة عند التطبيق.

بعد الانتهاء من الصورة الأولية للاستبانة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى والملاحظات على عبارات ومكونات الاستبانة من حيث وضوحها ومناسبتها للظاهرة موضوع القياس وكذلك تقدير صلاحية الاستبانة، وبناء على ذلك لم يتم استبعاد أي عبارة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠٪).

الكفاءة السيكومترية لاستبانة الخدمات الانتقالية:

تم تطبيق الاستبانة على عينة مبدئية مكونة من (٣٠) من المعلمين وأولياء الأمور للتلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية، وتم حساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بالطرق التالية:

الاتساق الداخلي للعبارات مع المحاور:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات درجات العبارات والدرجة الكلية، والنتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية (ن= ٣٠)

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
١	**٠,٦٥٦	٦	**٠,٦٤٧	١١	**٠,٥٤١
٢	**٠,٦١٣	٧	**٠,٦٤٥	١٢	**٠,٦٩٥
٣	**٠,٥٥٨	٨	**٠,٥٩٣	١٣	**٠,٦٨٢
٤	**٠,٦٦٠	٩	**٠,٥٨٦	١٤	**٠,٧١٩
٥	**٠,٧١١	١٠	**٠,٦٩٢	١٥	**٠,٦٤٧

** دال عند مستوى ٠،٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١)، حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين درجات كل منها مع الدرجة الكلية دالة إحصائياً، وهذا يشير الى اتساق جميع العبارات مع الدرجة الكلية.

ثانيًا: الصدق:

تم حساب صدق الاستبانة بالطرق التالية:

١) صدق المفردات (العبارات):

تم حساب صدق عبارات الاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية، وذلك (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية)، وذلك على النحو التالي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية (مع حذف درجة العبارة)

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
١	**٠,٦٠١	٦	**٠,٦٧٩	١١	**٠,٥٩٣
٢	**٠,٥٣١	٧	**٠,٥٨٠	١٢	**٠,٧٢٦
٣	**٠,٥٩٣	٨	**٠,٦٢٥	١٣	**٠,٦٧٢
٤	**٠,٥٩٢	٩	**٠,٦٥٣	١٤	**٠,٦٦٢
٥	**٠,٧٢١	١٠	**٠,٧٤٥	١٥	**٠,٦١٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني صدق جميع عبارات الاستبانة.

٢) الصدق التمييزي للاستبانة:

تم حساب صدق الاستبانة (صدق التمايز) عن طريق المقارنة الطرفية، وذلك من خلال ترتيب درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية تنازلياً وفقاً للدرجة الكلية، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، وتوضح النتائج في الجدول (٦):

جدول (٦)

صدق المقارنة الطرفية لاستبانة الخدمات الإنتقالية (ن = ٣٠)

الإرباعي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الادنى	٨	٣٥،٢٠	٢،٤٤	٩،٩٦	٠،٠١
الاعلى	٨	٤١،٩٠	٠،٩٩		

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في مقياس الخدمات الانتقالية لصالح الإرباعي الأعلى، مما يدل على صدق الاستبانة في التفرقة بين المستويات المختلفة.

ثالثًا: الثبات:

الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معامل ألفا لمحاور الاستبانة، ثم حساب معاملات ألفا للمحاور، وذلك يوضحه الجدول (٧):

جدول (٧)

معاملات ألفا (مع حذف العبارة) لاستبانة بعض الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الاعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية كما يدركها معلميهم وأسرهم (ن=٣٠)

رقم العبارة	معامل الفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل الفا مع حذف العبارة	رقم العبارة	معامل الفا مع حذف العبارة
١	٠,٨٢٣	٦	٠,٨٢٥	١١	٠,٨٢٤
٢	٠,٨٢٤	٧	٠,٨٢٤	١٢	٠,٨٢٣
٣	٠,٨٢٤	٨	٠,٨٢٤	١٣	٠,٨٢٣
٤	٠,٨٢٤	٩	٠,٨٢٤	١٤	٠,٨٢٣
٥	٠,٨٢٢	١٠	٠,٨٢٣	١٥	٠,٨٢٣
معامل ألفا العام =٠,٨٢٨					

يتضح من الجدول (٧) أن جميع قيم معاملات ألفا (مع حذف العبارة) أقل من أو تساوي معامل ألفا العام، وهذا يعني قيم معاملات ألفا كرونباخ للاستبانة ذات معامل ثبات عالي، مما يشير إلى ثبات جميع العبارات.

الصورة النهائية للاستبانة:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (١٥) عبارة، وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للاستبانة، كما تمت صياغة تعليمات الاستبانة، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٤٥)، وأدنى درجة هي (١٥).

خطوات الدراسة الإجرائية

بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية لأداة البحث وأصبحت جاهزة للتطبيق، قام الباحث بتطبيق استبانة الخدمات الانتقالية لمرحلة التلمذة الصناعية لذوي الإعاقة الفكرية وذلك في الفترة من شهر أكتوبر ٢٠٢١م إلى يونيه ٢٠٢٢م، مع مراعاة المرونة في التعامل مع المعلمن وأولياء الأمور أفراد العينة.

تضمنت الخطوات الإجرائية التى قام بها الباحث في الدراسة على ما يلي:

١) القيام بزيارات ميدانية لمدارس التربية الفكرية التابعة لمحافظات الدقهلية والاسكندرية والقليبوبية، وذلك للتعرف على أعدادهم ومدى توفر شروط العينة فيهم.
٢) حساب الكفاءة السيكومترية لأداة الدراسة.
٣) تحديد عينة الدراسة الأساسية.
٤) تطبيق استبانة الخدمات الإنتقالية المقدمة لذوى الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية كما يدركها معلميهم وأسرهم (إعداد: إيمان كاشف، أحمد البحراوى) على العينة الأساسية للدراسة.
٥) تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائيًا واستخلاص النتائج.
٦) مناقشة نتائج الدراسة ووضع التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة منها:

١. المتوسط الحسابي
٢. الانحراف المعياري

٣. اختبار ت
٤. تحليل التباين الثنائي
٥. مربع كاى (كا٢)

نتائج الدراسة ومناقشتها

ينص السؤال على: «ما المعوقات التي تحول دون تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية من وجهة نظر معلميهم وأسرهم؟»، ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة كا٢ لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات. وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة كا٢ لاستجابات أفراد عينة الدراسة

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا			
١	حرص إدارة المدرسة على مشاركة أولياء الأمور في تحديد الخدمات الانتقالية اللازمة لأبنائهم.	ك	٨٦	٤٧	١١٢	١,٨٩	٢٦,٢١٢	١
		٪	٣٥,١	١٩,٢	٤٥,٧			
٢	اهمال إدارة المدرسة لاحتياجات واهتمامات وتفضيلات التلميذ المعاق فكرياً أثناء التخطيط لعملية الانتقال.	ك	٦٠	٤٥	١٤٠	١,٦٧	٦٣,٨٧٨	١٠ مكرر
		٪	٢٤,٥	١٨,٤	٥٧,١			
٣	افتقار معلمي الورش للتدريب في مجال الخدمات الانتقالية.	ك	٨٥	٤١	١١٩	١,٨٦	٣٧,٤٥٣	٢
		٪	٣٤,٧	١٦,٧	٤٨,٦			
٤	افتقار التلاميذ للمهارات الحرفية والتدريب اللازم للعيش بشكل.	ك	٨٨	٢٩	١٢٨	١,٨٤	٦٠,٧٤٣	٤
		٪	٣٥,٩	١١,٨	٥٢,٢			

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا			
٥	ضعف التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور بشأن تحديد الخدمات الانتقالية المقدمة للتلاميذ.	ك	٦٦	٣٨	١٤١	١,٦٨	٦٩,٤٦١	٩
		٪	٢٦,٩	١٥,٥	٥٧,٦			
٦	افتقارة إدارة التربية الفكرية بوزارة التربية والتعليم على توفير الموارد المالية اللازمة لتوفير متطلبات الورش بالمدرسة.	ك	٥٢	٥٠	١٤٣	١,٦٣	٦٩,١١٨	١٢
		٪	٢١,٢	٢٠,٤	٥٨,٤			
٧	وجود عجز في توفير معلمي المجال الصناعي بمدارس التربية الفكرية.	ك	٦٦	٤٠	١٣٩	١,٧٠	٦٤,٥١٤	٧
		٪	٢٦,٩	١٦,٣	٥٦,٧			
٨	افتقارة إدارة التربية الفكرية بوزارة التربية والتعليم لتوفير المرشدين المهنيين ومسئولي التوظيف بمدارس التربية الفكرية للمشاركة في تقديم الخدمات الانتقالية.	ك	٦٨	٣٥	١٤٢	١,٦٩	٧٣,٥٢٧	٨
		٪	٢٧,٨	١٤,٣	٥٨			
٩	عدم حرص إدارة التربية الفكرية بوزارة التربية والتعليم على متابعة مدارس التربية الفكرية بشأن تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ.	ك	٥٢	٥٠	١٤٣	١,٦٢	٦٩,١١٨	١٣
		٪	٢١,٢	٢٠,٤	٥٨,٤			
١٠	ضعف التعاون بين إدارة التربية الفكرية بالإدارة التعليمية وإدارة التربية الفكرية بمديرية التربية والتعليم بالمحافظة بشأن تنسيق الخدمات الانتقالية بمدارس التربية الفكرية.	ك	٦٦	٣٦	١٤٣	١,٦٧	٧٤,٦٠٤	١٠
		٪	٢٦,٩	١٤,٧	٥٨,٤			

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	كا٢	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا			
١١	عدم حرص مدارس التربية الفكرية بالمحافظة على توعية أولياء الأمور بأهمية الخدمات الانتقالية.	ك	٨٤	٤١	١٢٠	١,٨٥	٣٨,٣١٠	٣
		٪	٣٤,٣	١٦,٧	٤٩			
١٢	عدم حرص أسرة الطفل المعاق فكرياً على الاستفادة من خبرات الأسر الأخرى الذين مروا بخبرات الخدمات الانتقالية.	ك	٧٠	٣٠	١٤٥	١,٦٧	٨٣,٤٦٩	١٠ مكرر
		٪	٢٨,٦	١٢,٢	٥٩,٢			
١٣	ضعف مشاركة أولياء الأمور في اتخاذ القرار بشأن ابنائهم المعاقين فكرياً.	ك	٨٠	٢٤	١٤١	١,٧٥	٨٣,٨٦١	٦
		٪	٣٢,٧	٩,٨	٥٧,٦			
١٤	ضعف التعاون بين مدارس ذوي الإعاقة الفكرية ووكالات المجتمع بشأن تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ.	ك	٨١	٢٩	١٣٥	١,٧٨	٦٨,٨٠٠	٥
		٪	٣٣,١	١١,٨	٥٥,١			
١٥	عدم الاهتمام بتدريب التلاميذ على المهارات التي تساعدهم على تحديد احتياجاتهم واهتماماتهم وميولهم.	ك	٦٩	٢٦	١٥٠	١,٦٦	٩٧,٠٨٦	١١
		٪	٢٨,٢	١٠,٦	٦١,٢			
المتوسط العام							١,٧٢	

يتضح من الجدول (٨) أن هناك تفاوت في العبارات (المعوقات التي تحول دون تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية من وجهة نظر معلميهم وأسرهم) لدى عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (١,٦٢ - ١,٨٩) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المتوسط والمنخفض (إلى حد ما – لا)، حيث جاءت العبارة « حرص إدارة المدرسة على مشاركة أولياء الأمور في تحديد الخدمات الانتقالية اللازمة لأبنائهم» في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (١,٨٩)، جاءت العبارة الثانية « افتقار

معلمي الورش للتدريب في مجال الخدمات الانتقالية» بمتوسط حسابي (١,٨٦)، وفي الرتبة الثالثة جاءت العبارة « عدم حرص مدارس التربية الفكرية بالمحافظة على توعية أولياء الأمور بأهمية الخدمات الانتقالية» بمتوسط حسابي بلغت قيمته (١,٨٥)، وجاءت العبارة « افتقارة إدارة التربية الفكرية بوزارة التربية والتعليم على توفير الموارد المالية اللازمة لتوفير متطلبات الورش بالمدرسة» بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٦٣)، وجاءت العبارة « عدم حرص إدارة التربية الفكرية بوزارة التربية والتعليم على متابعة مدارس التربية الفكرية بشأن تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٦٢)، وهذا يشير إلى أن المعوقات التي تحول دون تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمرحلة التلمذة الصناعية من وجهة نظر معلميهم وأسرهم استجاباته متوسطة، حيث كان المتوسط العام (١,٧٢).

ومن هنا توجد دراسات هدفت إلى تحديد معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مثل: دراسة جيهان اللقاني، علي الدخيل (٢٠١٩).

والشكل البياني (١) يوضح ذلك:

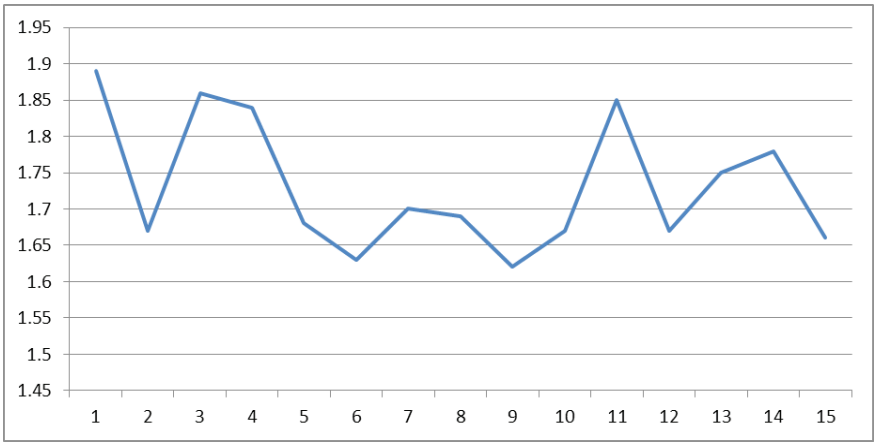

شكل (١)

المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

ومن هنا تشير دراسة كلًا من Park (2014); Alnahdi (2013) (Almugren (2020; Siagan (2015);على أن المعلمين والمعلمات والمديرين وأولياء الأمور وأصحاب العمل لديهم اتجاهات إيجابية حول أهمية خدمات المرحلة الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وأنها عنصر حاسم لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقات الفكرية على عيش حياة البالغين المستقلة، كما أن خدمات الانتقال يمكن أن تزود هؤلاء الطلاب بالمهارات الأساسية اللازمة لاكتساب فرص عمل تتوافق مع قدراتهم والحفاظ عليها والاندماج بنجاح في المجتمع، وكلاهما عامل حاسم للعيش بشكل مستقل. وكذلك ودراسة Talapatra et al (2018). التي هدفت إلى التعرف على تصورات الأخصائيين النفسيين عن الخدمات الإنتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. تكونت عينة الدراسة من (١٦٧) من الأخصائيين النفسيين بمدارس التربية الفكرية وأشارت نتائج الدراسة إلى امتلاك أفراد عينة الدراسة تصورات إيجابية بشأن الخدمات الإنتقالية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة الوعي لدى الأخصائيين النفسيين بخصوص البرامج الإنتقالية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأخصائيين النفسيين يؤيدون ويشجعون تقديم البرامج الإنتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

أهم نتائج الإطار النظري:

لابد أن يقدم المعلم للطالب المعاق فكريًا الكثير من الخدمات التربوية والنفسية وأن يكون مؤهلا تأهيلا تربويا تجاه هؤلاء التلاميذ، وكذلم الأسرة، فهم أهل الجنة في أرض الله، ولكي يتحقق ذلك فلابد من مراعاة الأمور التالية:

١) ضعف قدرة المؤسسات التدريبية التقليدية على ملاحقة المتغيرات والتطورات الهائلة في المعارف والتكنولوجيا الحديثة.

٢) عدم قدرة البرامج التربوية الحالية بمعظم الدول النامية من تلبية احتياجات الأفراد، حيث يغلب عليها الإتجاه النظري والبُعد عن حياة المتعلم اليومية ومتطلبات المجتمع.

٣) اختلاف الفروق الفردية بين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مما يحتم استخدام طرق تعليمية مختلفة تتناسب مع كل فرد على حده، وهي ما أكدت عليه البحوث النفسية بوجود فروق فردية بين المتعلمين في نواحي متعددة كالذكاء والقدرة على التحصيل والفهم والميول والإتجاهات والإهتمامات وغيرها من الجوانب العقلية والانفعالية والجسمية.

أهم نتائج الدراسة الميدانية:

- تعريف الجهات المسئولة بمستوى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من ناحية مهاراتهم العلمية والعملية وتطلعاتهم، وما ينتج عن ذلك من آثار إيجابية على مستوى العملية التعليمية.
- ضعف قنوات الاتصال بين المدرسة والمنزل تؤدى إلى عدم دعم المشاركة في تطوير العملية التعليمية داخل المدرسة.
- قصور معرفه بعض أفراد المجتمع بهذا النوع من مدارس الدمج.
- الإطلاع الدائم على النشرات الإدارية والنشرات المتعلقة بالتوجيه.
- العمل على إيجاد جو من المحبة والتعاون مع الهيئة الإدارية والتدريسية.

توصيات الدراسة

١- التنبيه بأهمية الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة الفكرية في ضوء التوجهات العالمية والمحلية.

٢- توفير معلمين مؤهلين أكاديميا ومهنيا ولديهم اتجاهات إيجابية نحو ذوي الإعاقة الفكرية.

٣- تحسين التعاون على جميع المستويات بين مؤسسات المجتمع وبين مدارس ذوي الإعاقة الفكرية.

٤- إجراء دراسات لتقييم مدى مساهمة القوانين والتشريعات لتحسين الخدمات في مجال الإعداد المهني لذوي الإعاقة الفكرية.

المراجع

إبراهيم عبدالفتاح الغنيمي (٢٠١٨). **البرامج الانتقالية في التربية الخاصة**. الرياض: دار الزهراء.

أسامة أحمد علي الغبيشي، علي عبدالنبي محمد حنفي (٢٠٢٢). معوقات تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين بمدينة جدة. **مجلة البحوث التربوية والنوعية**، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١١ (١١)،٨٧-٥٣.

السيد ياسين التهامي، وأحمد أبوزيد (٢٠١٨). **البرامج الإنتقالية لذوي الإعاقة : التوجهات النظرية والممارسات التطبيقية**. الرياض: دار الزهراء.

آمال جمعة محمد، ومحمد عبدالتواب أبوالنور (٢٠١٧). **البرامج الانتقالية لذوي الاحتياجات الخاصة : تجارب عالمية ورؤى مستقبلية**. الرياض: دار الزهراء.

أماني عزت نعمان (٢٠١٧). واقع الخدمات الإنتقالية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الخرج. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط ، ٣٣ (١٠)، ١٣٢-١٧١.

بشاير حمود القحطاني، وتركي عبدالله القريني (٢٠١٧). استخدام الخطط الانتقالية في البرامج التربوية الفردية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٩ (٣)، ٤٠٩-٤٣٣.

جيهان فريد اللقاني، وعلي بن فهد الدخيل (٢٠١٩). معوقات تطبيق الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الثانوية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة أم القرى، ١١ (١)، ١-٤٢.

سري رشدي بركات (٢٠٢٠). **البرامج الانتقالية لذوي الإعاقة**. الرياض: دار الزهراء.

علي أحمد مصطفى، و محمد أحمد خليل (٢٠١٧). **البرامج الانتقالية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**. الرياض: دار الزهراء.

مصطفى نورى القمش (٢٠١٥). **الإعاقة العقلية : النظرية والممارسة** (ط٢). عمان: دار المسيرة.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.)*. American Psychiatric Association.

Almugren,F. (2020). Stakeholders' (Teachers', Parents' and Employers') Perspectives of School-to-Workforce Transition Services for Individuals with Mild Intellectual Disabilities in a Large Urban City. *Ph.D*, Concordia University

Alnahdi, G. (2012). Teachers' attitudes and perceptions toward transition services from school to work for students with mild intellectual disabilities in Saudi Arabia. *Ph. D*, Ohio University.

Castino, A. (2017). An analysis of training needs for providers of transition services for the Deaf / Blind. *Ph. D*, Nova Southeastern University.

Cocks, E., Thoresen, S., & Lee, E.A. (2015). Pathways to Employment and Quality of Life for Apprenticeship and Traineeship Graduates with Disabilities. *International Journal of Disability, Development and Education*, 62, 422 - 437.

Flannery, K. B., Lombardi, A., & Kato, M. M. (2015). The impact of professional development on the quality of the transition components of IEP's. *Career development and transition for exceptional individuals*, 38 (1), 14-24.

Kwiatek, S. (2017). A qualitative investigation of secondary general education teachers' perspectives on their involvement in transition services. *Master*, Illinois State University.

Pamanee, K. (2018). A guideline of transition service for individuals with disabilities in Thailand. *Ph.D*, California State University.